

توظيف الحاسوب في تعليمية النحو الضمني والنحو الصريح للمرحلة الابتدائية

*The use of computers in teaching implicit and explicit grammar in the elementary school*

طالب الدكتوراه: السعيد خلايفة

أ.د بن عينة بن عينة

قسم اللغة العربية وآدابها جامعة الدكتور مولاي الطاهر- سعيدة (الجزائر)

مخبر الترجمة والتأويل في ظل التواصل متعدد الخدمات جامعة سعيدة

saidkhalaiifa@gmail.com

تاريخ القبول: 2020/05/21

تاريخ الإيداع: 2020/04/18

ملخص:

تروم في هذه الدراسة إلى بيان دور الحاسوب كوسيلة تعليمية في تعليمية النحو العربي للمرحلة الابتدائية، سواء في طورها الأول الذي يعتمد تدريس النحو الضمني ككفاءة عرضية من خلال جميع الأنشطة اللغوية المتناولة، أو في طورها الثاني والثالث اللذان يعتمدان تدريس النحو الصريح. وقد قسمنا الدراسة إلى قسمين: الأول نظري تناولنا فيه عرضاً مفاهيمياً لجهازها المصطلحي، والثاني تطبيقي تم الوقوف من خلاله على مجالات وطرق ومواضع استعمال الحاسوب، والنتائج المحققة من هذا الاستعمال.

الكلمات المفتاحية: الحاسوب، التعليمية، النحو الضمني، النحو الصريح، الوسائل التعليمية.

**Abstract:**

In this study, we would like to explain the role of computers as an educational tool in teaching Arabic grammar in the elementary school, whether in its first phase, which implies teaching implicit grammar as an occasional competence through all the covered language activities or in its second and third phases, which depend on teaching explicit grammar.

We have divided our study into two parts:

The first one in which we dealt with the conceptual presentation of its terminological issues is of a theoretical nature. The second is an application that examines the areas, methods and locations of computer use, and the results achieved from this use.

**key words:** Computers; didactics; Implicit grammar; Explicit grammar; Teaching aids.

مقدمة:

يحظى تعليم اللغة العربية عامةً، وتعليم النحو العربي خاصةً في المدرسة الابتدائية كمرحلة قاعدية، باهتمام كبير من طرف المنظومة التربوية سعياً منها إكساب المتعلمين ليس الكفاءة اللغوية فحسب؛ وإنما الكفاءة التواصلية أيضاً، لذلك تُجند لتعليمه كل الطرق وتُسخر له كل الوسائل التعليمية التي من شأنها أن تساعد على تحقيق أهداف التعلم؛ والمتمثلة في تعلم اللغة العربية، وامتلاك ناصيتها واكتساب ملكة تكون للمتكلم سليقة يُجيد بها استعمال اللغة قراءةً وفهماً وكتابةً وحديثاً واستماعاً، ويُعتبر الحاسوب أهم هذه الوسائل نظراً لما يقدمه من مساعدات تساهم في إنجاح العملية التعليمية في ظل هذه التطورات والثورة المعلوماتية. والسؤال الذي أراه يطرح نفسه: ما مدى أهمية وفعالية توظيف الحاسوب في تعليمية النحو الضممي والنحو الصريح في المرحلة الابتدائية؟ وكيف يتم استغلاله كوسيلة تعليمية؟ وما مساهمته في تحسين عملية التعلم والتعلم وتحقيق الأهداف المرجوة؟

وقبل الإجابة عن هذه الأسئلة تجدر الإشارة إلى التعريف ببعض المصطلحات التي تمثل المفاتيح الأساسية لهذا البحث، وذلك عن طريق عرض مفاهيمي لجهازه المصطلحي.

إن من أهم المشاكل التي تُعيق عملية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية هو عدم امتلاكهم القدرات الكافية لإدراك العلاقة الدلالية بين المفاهيم والأشياء؛ لأن النشاط الذهني في هذه المراحل من التعليم يعتمد كلياً على المدركات الحسية التي تنقل المعرفة إلى الذهن، وذلك راجع إلى محدودية خبراتهم في الحياة، وعدم استكمال النضج العقلي الذي يلعب دوراً بارزاً في تجريد المعارف في الأذهان؛ لذلك تُعد الوسيلة التعليمية للمرحلة الابتدائية شيئاً هاماً وضرورياً وخاصة التكنولوجيا منها. فما مفهوم الوسيلة التعليمية؟ وما هي أنواعها؟

أ- الوسائل التعليمية: وهي كل ما يستخدمه المعلم أو المتعلم من أجهزة ومواد وأدوات وغيرها، داخل غرفة الصف أو خارجها لنقل خبرات تعليمية محددة إلى المتعلم بسهولة

ويُسَرِّ ووضوح، مع الاقتصاد في الوقت والجهد.<sup>1</sup> وهي بمعناها الشامل تضم الطرق والأدوات والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة.<sup>2</sup>

ب- أنواع الوسيلة التعليمية: وتنقسم إلى قسمين:

■ التمثيليات: وهي عبارة عن محاكاة لما يجري في الحياة الواقعية. فتصوّره تصويراً دقيقاً، كأحداث ووقائع بطريقة فنية، تنجذب إليها النفوس بتلقائية كبيرة؛ لذلك أعتُمد التمثيل كوسيلة تربوية فعّالة.

■ الوسائل الحسية: وهي التي تُعتمد كسندات حسية قابلة للمشاهدة، أو اللمس، أو الشم، أو الذوق، أو السمع، للتأثير على القدرات العقلية في عمليات التعلم، وهي بدورها تنقسم إلى عدة أنواع: فمنها الوسائل اللغوية: كالأمثلة والشواهد، والوسائل البصرية: ومنها ذوات الأشياء كالسبورة، والنماذج المجسمة كالجهاز الهضمي، والصور الفوتوغرافية، والخرائط... وكذلك الوسائل السمعية: مثل المذياع والقصة المحكية والأشرطة المسجلة... الوسائل السمعية البصرية: مثل التلفاز وجهاز الفيديو وجهاز الحاسوب، هذا الأخير يُعتبر أهم وسيلة في هذا العصر؛ خصوصاً أنه ارتبط بشبكة الأنترنت التي قلّصت أبعاد الكرة الأرضية.<sup>3</sup>

1. الحاسوب وسيلة من وسائل "تكنولوجيا التعليم"<sup>4</sup>:

تُعتبر تكنولوجيا التعليم عملية منهجية منظمة لتصميم عملية التعليم والتعلم، تقوم على إدارة تفاعل بشري مع مصادر التعليم المتنوعة من المواد التعليمية، وذلك لحلّ مشكلات تعليمية ولتحسين التعلم الإنساني، وتحقيق أهداف محددة.<sup>5</sup> ويُعدّ الحاسوب أهم وسيلة من وسائل تكنولوجيا التعليم. فما مفهومه؟ وما هي مراحل تطوّر استخدامه في التعليم؟ وكيفية استغلاله في هذه العملية؟

(1) الحاسوب: ويسمى أيضاً "كمبيوتر" بنفس أصلها الإنجليزي *Computer* والفعل من هذه الكلمة *compu*: وتعني باللغة العربية يحسب أو يعدّ أو يحصي، وإذا سلّمنا بالمعنى الأول فإنّ كلمة "كمبيوتر" تعني "الحاسب" ولأنّه يعمل بطريقة آلية أُطلق عليه "الحاسب الآلي". وهو آلة إلكترونية يُمكن برمجتها لكي تقوم بمعالجة البيانات وتخزينها واسترجاعها وإجراء العمليات الحسابية والمنطقية عليها.<sup>6</sup>

(2) الحاسوب التعليمي: هو جهاز مثله كمثل الحواسيب الأخرى، ولا يختلف عنها في تركيبه الأساسي، وإنّ أهم ما يميّزه عن غيره من أجهزة الحواسيب هو نوع البرمجيات التي يستخدمها؛ مما يجعله أداة طيّعة في يد المعلم والمتعلم.<sup>7</sup>

(3) مراحل تطوّر استخدام الحاسوب في التعليم: بدأ الاستخدام الفعليّ للحاسوب في التعليم مع بداية الستينات وبالتحديد عام 1959 عندما قام كلّ من: "راز" Rass و "برنيد" Brnid و "أندرسون" Anderson لاقتراح تطبيق استخدام الحاسوب في تنفيذ المهام التعليمية، وقاموا ببرمجة عدد من المواد التعليمية، وفي بداية السبعينات بدأ عدد من الجامعات الكبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية في اكتشاف إمكانات استخدام الحاسوب في التعليم، وبعد حوالي خمس سنوات كان هناك ما يقرب من أربعين مؤسسة تربوية في العالم تستخدم الحاسوب في عمليتي التعليم والتعلّم.

خلال منتصف الثمانينات بدأت بعض الدول العربية تستعمل الحواسيب في مدارسها وخاصة المدارس الثانوية، كما أدخلت مفاهيم الحاسوب وأساسياته في مقرّر منفصل خاصّ بالحاسوب، وشكّلت أغلبية الدول العربية فرقاً متخصصة لوضع البرامج وتأليف الكتب الخاصة بالمتعلّم والمعلّم، وتدريب المعلمين لاستخدام الحاسوب كمادّة تعليمية في المرحلة الثانوية، وفي التسعينيات وحتى أيامنا هذه تطوّرت أجهزة وبرامج الحاسوب بشكل كبير، وانتشر استعماله انتشاراً واسعاً شمل جمع المستويات التعليمية بما في ذلك الابتدائيات.<sup>8</sup>

(4) كيفية استخدام الحاسوب في التعليم: لكي تتم الاستفادة من الحاسوب على أكمل وجه في عملية التعليم لا بدّ أن يتضمّن العمليّات الآتية:

أ- التعلّم عن الحاسوب: ويكون عن طريق تعليم وتعلّم عمليّات الحاسوب ومهارات استخدامه وبرمجته، ويشمل ما يعرف ببرامج محوّ أميّة الحاسوب، ويتضمّن هذا البرنامج التعرف على مكوّنات نظام الحاسوب والتعرف على لغات الحاسوب ومقدّمة في البرمجة واستخدام الحاسوب في معالجة الكلمات.

ب- التعلّم من الحاسوب: حيث يقوم الحاسوب بدور مصدر المعلومة، ومن أنماطه برمجيّات التعلّم الخصوصي؛ حيث يقوم الحاسوب بتقديم المعلومات والتعريف بالمهارات المختلفة مع توجيه التلميذ إلى استخدام المعلومات في مواقف جديدة، أمّا في برمجيّات التدريب والممارسة، فيقوم الحاسوب بإعطاء الطالب العديد من الأمثلة والتمارين على الوضعية التعليمية المقدّمة لتحقّق من حصول الكفاءة المرجوة، كما أنّ المتعلّم يتلقى تغذيةً راجعةً في حالة عدم حصول الكفاءة المستهدفة.

ت- التعلّم بالحاسوب: ويُعتبر هذا الدور من أكثر أدوار الحاسوب ارتباطاً بالتعليم؛ حيث يُستخدم المحتوى التعليمي باستعمال برامج محاكاة وألعاب تربوية وكذلك استخدام

الحاسوب كأداة لجمع البيانات وتنظيمها وتحليلها، وذلك عن طريق مجموعة من البرامج، ومن أشهر هذه البرامج استعمالاً في التعليم وخاصةً الابتدائي هو برنامج:

العروض التقديمية Powerpoint Présentations: إنَّ العرض التقديمي هو أحد برامج مجموعة "ميكروسوفت أوفس" Microsoft Office، ويمكن من خلاله تحويل الأفكار والمعلومات المختلفة إلى عرض على شاشة الحاسوب ويتكوّن من عدّة شرائح، تحتوي على نصوص ورسوم بيانية وصورّ وجداول ورسوم متحركة لجذب انتباه المتعلّمين، حيث يتمّ العرض بتأثيرات الحركة والصوت بالإضافة إلى خاصية عرض المعلومات بصورة تفاعلية عن طريق الارتباط التّشعبيّ دون الحاجة إلى الانتقال من شريحة إلى أخرى، مع إمكانية إضافة الأصوات والمواد المصورة على شكل فيديوّهات.

التعريف الإجرائي: هو أحد برامج الحاسوب الآلي والتي يمكن عن طريق عرضه الدّروس بصورة أكثر تشويقاً وإثارة لجذب انتباه التلاميذ.<sup>9</sup>

ث- تعليم التّفكير باستخدام الحاسوب: يساعد هذا النوع على تنمية المعرفة عند المتعلّم؛ حيث يُستخدم الحاسوب لتحديد كثير من المواقف المجرّدة والتي يقابلها المتعلّم في حجرة الدّراسة والتي تحتاج إلى تنمية "التّفكير البنائي" والذي يقوم على تجزئة المشكلة إلى أجزاء صغيرة، ثمّ حلّها لنصل في النهاية إلى حلّ للمشكلة الأصليّة.

ج- إدارة التّعليم بالحاسوب: يُستخدم الحاسوب في المدارس أيضاً لحفظ ملفات المتعلّمين وتسجيل الطّلاب وتحديد مستوياتهم واختيار المواد التّعليميّة للمتعلّمين حسب مستواهم التّحصيلي، وعمل جداول لرصد الإجازات والحضور والغياب، ومساعدة المتعلّم في إجراء الامتحان وتصحيحه وتسجيل النّتائج؛ مما يؤدي إلى توفير الوقت والجهد في العمليّة التّعليميّة.<sup>10</sup>

## 2. النحو العربيّ المفهوم والتّصنيف:

بعدما تناولنا التعريف بالجانب الآليّ والتّقنيّ للموضوع يقتضي المقام أن نعرض بعض المفاهيم للجانب اللّغويّ التّعليميّ فيه والتي تمثّلت في الآتي:

### 1/ مفهوم النحو العربيّ:

أ- لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور (ت711هـ): النّحو: من نَحَا يَنْحُو، وَيَنْحَا نَحْوًا وَأَنْتَحَا. نقول: نَحَا نَحْوَهُ إِذَا قَصَدَهُ. وَنَحَا الشَّيْءَ يَنْحَاهُ وَيَنْحُوهُ إِذَا حَرَفَهُ، وَمِنْهُ سَمِيَ النَّحْوِيُّ لِأَنَّهُ

يُحَرِّفُ الْكَلَامَ إِلَى وَجْهِهِ الْإِعْرَابِ<sup>11</sup>. وَمِنْ مَعَانِي النَّحْوِ أَيْضًا مَا جَاءَ فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ النَّحْوِ: الْقَصْدُ... وَالطَّرِيقُ، وَالْجِهَةُ، وَالْمَثَلُ، وَالْمَقْدَارُ، وَالنَّوْعُ<sup>12</sup>. يَتَبَيَّنُ مِنْ خِلَالِ هَذِهِ التَّعْرِيفَاتِ أَنَّ الْمَعْنَى اللَّغَوِيَّةَ لِهَذِهِ اللَّفْظَةِ هِيَ الْقَصْدُ وَالْإِتِّجَاهُ.

ب- إصطلاحًا: عُرِّفَ النَّحْوُ فِي كِتَابِ الْخِصَائِصِ لِابْنِ جَنِّي (ت 392هـ) بِأَنَّهُ: "إِنْتِجَاءُ سَمْتِ كَلَامِ الْعَرَبِ فِي تَصَرُّفِهِ مِنْ إِعْرَابٍ وَغَيْرِهِ؛ كَالْتَنْبِيهِ وَالْجَمْعِ وَالتَّحْقِيرِ، وَالتَّكْسِيرِ وَالْإِضَافَةِ، وَالتَّنْسِبِ وَالتَّرْكِيبِ"<sup>13</sup>. أَمَّا الشَّرِيفُ الْجِرْجَانِيُّ فَعَرَّفَهُ بِأَنَّهُ: "عِلْمٌ بِقَوَانِينِ يُعْرَفُ بِهَا أَحْوَالُ التَّرَاكِيِبِ الْعَرَبِيَّةِ مِنَ الْإِعْرَابِ وَالتَّبْنَاءِ وَغَيْرِهَا... وَقِيلَ عِلْمٌ بِأَصُولِ يُعْرَفُ بِهَا صَحِيحُ الْكَلَامِ وَفَاسِدِهِ"<sup>14</sup>.

أَمَّا فِي الْمَفْهُومِ الْحَدِيثِ يُعْرَفُ النَّحْوُ بِ: (عِلْمِ التَّرَاكِيِبِ). يَقُولُ رَاتِبُ قَاسِمٍ عَاشُورٍ: "هُوَ عِلْمُ الْبَحْثِ فِي التَّرَاكِيِبِ، وَمَا يَرْبِطُهَا مِنْ خَوَاصٍ، كَمَا أَنَّهُ يَتَنَاوَلُ الْعِلَاقَاتِ بَيْنَ الْكَلِمَاتِ فِي الْجُمْلَةِ وَبَيْنَ الْجُمْلَةِ فِي الْعِبَارَةِ"<sup>15</sup>، وَيُعْرَفُ أَيْضًا عَلَى أَنَّهُ: "الْعِلْمُ الَّذِي يَدْرُسُ الْعِلَاقَاتِ السِّيَاقِيَّةَ بَيْنَ الْكَلِمَاتِ فِي الْجُمْلَةِ، وَيُضِيفُهَا إِلَى مَفَاهِيمٍ يَسْتَدِلُّ عَلَيْهَا بِسِمَاتٍ مَخْصَّصَةٍ مُتَضَافِرَةٍ"<sup>16</sup>.

وَقَدْ مَيَّزَتْ تَعْلِيمِيَّةُ اللُّغَاتِ حَالِيًّا بَيْنَ مَسْتَوِيَيْنِ مِنَ النَّحْوِ: النَّحْوِ الْعِلْمِيِّ، وَالنَّحْوِ التَّعْلِيمِيِّ.

❖ النَّحْوُ الْعِلْمِيُّ Scientific grammar: يَقُومُ عَلَى نَظَرِيَّةٍ لُغَوِيَّةٍ عِلْمِيَّةٍ تَنْشُدُ الدَّقَّةَ فِي الْوَصْفِ وَالتَّفْسِيرِ، وَتَتَّخِذُ لِتَحْقِيقِ هَذَا الْهَدَفِ أَدَقَّ الْمَنَاحِجِ. فَهُوَ نَحْوٌ تَخْصَّصِيٌّ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَمِيقًا مَجْرَدًا، يُدْرَسُ لِذَاتِهِ، وَتَلْكَ طَبِيعَتُهُ<sup>17</sup>. وَهَذَا الْمَسْتَوَى مِنَ النَّحْوِ يُعَدُّ نَشَاطًا قَائِمًا بِرَأْسِهِ وَتَكْمُنُ أَهْدَافُهُ الْقَرِيبَةُ الْخَاصَّةُ بِهِ فِي الْاِكْتِشَافِ الْمُسْتَمَرِّ وَالْخَلْقِ وَالْإِبْدَاعِ.

وَقَدْ أَكَّدَ الْعُلَمَاءُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا أَنَّ هَذَا النَّوْعَ لَا يَصِلُحُ لِلتَّعْلِيمِ؛ وَهَذَا هُوَ الْأَسَاسُ وَالْمَنْطَلِقُ فِي وَضْعِ نَحْوٍ تَعْلِيمِيٍّ تَرَاعَى فِيهِ قَوَانِينُ عِلْمِ التَّدْرِيسِ عَنِ طَرِيقِ آلِيَّةِ بِيْدَاغُوجِيَّةٍ تَسْمَى النَّقْلُ الدِّيْدَاكْتِيكِي: Transport of education وَالَّذِي يُعْرَفُ كُورْنِي "Cornu" وَفِيرْنِيُو "Vergnioux" عَلَى أَنَّهُ "عَمَلِيَّةٌ تَكْيِيفٌ وَتَحْوِيلُ الْمَعْرِفَةِ الْعَالِمَةِ إِلَى مَوْضُوعٍ لِلتَّدْرِيسِ تَبَعًا لِلْمَكَانِ، وَالْأَشْخَاصِ الْمُسْتَهْدَفِينَ، وَالْغَايَاتِ أَوْ الْأَهْدَافِ الْمُتَوَخَّاةِ"<sup>18</sup>.

❖ النَّحْوُ التَّرْبُويُّ التَّعْلِيمِيُّ Educational grammar<sup>19</sup>: يُمَثِّلُ الْمَسْتَوَى الْوِظِيْفِيَّ النَّافِعَ لِتَقْوِيمِ اللِّسَانِ، وَسَلَامَةِ الْخِطَابِ، وَأَدَاءِ الْغَرَضِ، وَتَرْجُمَةِ الْحَاجَةِ. وَهُوَ يَرْكُزُ عَلَى أَهْدَافِ الْمُتَعَلِّمِ الَّذِي يَخْتَارُ الْمَادَّةَ الْمُنَاسِبَةَ الَّتِي يَقْدَمُهَا النَّحْوُ الْعِلْمِيُّ، مَعَ تَكْيِيفِهَا تَكْيِيفًا مُحْكَمًا طَبَقًا لِأَهْدَافِ التَّعْلِيمِ وَظُرُوفِ الْعَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ. وَهُوَ يَقُومُ عَلَى أُسُسٍ لُغَوِيَّةٍ وَتَرْبُويَّةٍ وَنَفْسِيَّةٍ، وَليْسَ عَلَى مَجْرَدِ تَلْخِيصٍ لِلنَّحْوِ الْعِلْمِيِّ<sup>20</sup>.

وقد اعتُمدت هذه الأسس منهجية تدرّج المعرفة بما يتماشى مع المطلوب في كل مرحلة تعليمية، فما يُقدّم في الطّور الأوّل من التّعليم الابتدائيّ يختلف في نوعه ودرجته عمّا يُقدّم لتلاميذ الطّور الثّاني والطّور الثّالث وغيرها من المراحل التّعليمية الأخرى، مما نتج عنه تقسيم النحو التّعليمي إلى قسمين:

#### أ- النحو الصّريح Explicit grammar:

يتضمّن عرضاً مباشراً للقوانين التي تقوم عليها التراكيب والجمل<sup>21</sup>؛ بمعنى يعرض القواعد النّحوية بطريقة مباشرة، ويشتمل على العديد من الطّرق مثل: طريقة حل المشكلات، وطريقة المحاضرة، وطريقة المناقشة، وطريقة الاكتشاف، وغيرها. من خلال هذا التعريف يتبيّن لنا أن النحو الصّريح أو المباشر هو الذي يقوم على أساس بيان أبواب النحو ووظيفتها في الجملة، وموقع الكلمة فيها، وهذا النوع من النحو يُدرّس في الطّور الثّاني والثّالث من المرحلة الابتدائية وفي المرحلة المتوسطة ثمّ في المرحلة الثّانوية، وفق تدرّج منطقيّ يناسب كلّ طور وكلّ مرحلة.

#### ب- النحو الضمّي Implicit grammar:

هو مجموعة القواعد والأسس التي يُبنى عليها الاستعمال اللّغويّ للأفراد، وهي في أساسها مكتسبة ومتضمنة في ذهن كلّ مُتحدّثٍ لِلِغَةِ مُعَيَّنَةٍ، ولا يمكن لأيّ مُتحدّث أن يكون قد اكتسب ملكة التّحدّث في لغة من لغات العالم إلّا إذا استبطن قواعدها الضمّنية<sup>22</sup>. وتعرّفه الباحثة "فاطمة شفيق علي أحمد" بأنّه: النحو الذي يُستخدم لإكساب القواعد النّحوية من خلال محاكاة النّماذج الصّحيحة والتّدريب عليها دون إشارة صريحة لها<sup>23</sup>.

#### 2/ تعليمية النحو Grammar didactics:

حسب اطلاعنا المتواضع على مجموعة كبيرة من المراجع التي أُتحت لنا في مجال تعليمية اللّغات لم نجد تعريفاً خُصّ به تعليمية النحو لذا اجتهدنا في ضبط حدّ لهذا المصطلح، جاء كالاتي: هي الدّراسة العلميّة لمحتويات وطرق وتقنيات تدريس النحو، ولأشكال تنظيم مواقف التّعليم والتّعلم اللّغويّ التي يخضع لها التّلميذ، لإكسابه الملكة التّليغية المتمثلة في قدرته على تأليف الكلام مع مراعاة مقتضى الحال.

بعد الوقوف على مصطلحات ومفاهيم البحث من خلال جانبيه: التّعليميّ والذي يخصّ مصطلحات النحو ومفاهيمه، والتّكنولوجيّ الذي يخصّ مصطلحات الحاسوب والمفاهيم

المتعلقة به وباستخداماته، سنحاول بيان كيفية توظيف الحاسوب في كل من تعليمية النحو العربي الضمّي للطور الأول، وكذا تعليمية النحو الصريح للطورين الثاني والثالث.

إن من مميزات استخدام الحاسوب في البيئة التعليمية توفير العديد من المؤثرات المساعدة التي تسهم بوضوح في تقديم المحتوى بشكل مشوّق من خلال توظيف الألوان والأصوات والصّور الثابتة والمتحركة خلافاً للطرق والوسائل التقليدية، وتدخل هذه المؤثرات ضمن استراتيجية التعلم باللعب والتي تُعدّ من أهم الاستراتيجيات الناجحة والملائمة للتعليم العام عامةً والتعليم الابتدائيّ خاصةً؛ لارتباط هذه الفئة أكثر باللعب. ومن البديهيّ أنّ الأطفال الصّغار يقضون الجزء الأكبر من وقتهم في اللعب؛ لذا ركّزت الأبحاث والدراسات والنظريات العلمية النفسيّة والتربويّة والاجتماعيّة على ربط التعلم باللعب لما له من أهميّة في حياتهم، وسعى الباحثون على تكريسه في المناهج التعليمية الحديثة للمرحلة الابتدائية وخاصة الطور الأول منها، وجعله من أهم الاستراتيجيات والطرق الرائدة في التعليم عامةً وتعليم اللغات خاصةً، ويُطلق عن الألعاب التعليمية الخاصة بتعليم اللغات بالألعاب اللغويّة<sup>24</sup>.

### 3. الحاسوب وتعليمية النحو العربي في المدرسة الابتدائية الجزائرية:

أنّ استخدامات الحاسوب في المدارس الابتدائية الجزائرية مازالت مقتصرة على استعمال المعلم فقط وهذا راجع إلى سببين رئيسيين:

- إمكانات المدارس الابتدائية المحدودة جدًا.
- انعدام التكوين الخاص بالحاسوب بالنسبة لتلاميذ المدارس الابتدائية؛ بمعنى أنّه لم يُدرج تعليم وتعلّم استخدام الحاسوب ضمن برامج التعليم الابتدائيّ.

لهذا يقتصر دور الحاسوب في هذه المرحلة على عرض المادة التعليمية فقط. ويكون عن طريق مجموعة من البرامج، أهمّها وأيسرها برنامج العروض التقديمية " الباوربونت " Powerpoint. والذي يُستخدم ويُتحكّم فيه من طرف المعلم. وقد سمحت لنا الفرصة أن نطبّق هذا العمل في إحدى المدارس الابتدائية لولاية الوادي، ألا وهي مدرسة غبش السّايح ببلدية حاسي خليفة.

#### 1/ استخدام الحاسوب في تعليمية النحو الضمّي:

تنصّ مناهج التعليم الأساسيّ للجيل الثاني على أنّ قواعد اللغة عامةً بالنسبة للطور الأول - الذي يضمّ السنة الأولى والثانية - تُدرّس ضمنية في الميادين اللغوية الممارسة في الصّف



وهي: - ميدان فهم المنطوق والمتعلق بالاستماع والفهم. - ميدان التعبير الشفوي والمتعلق بالملاحظة (المشاهدة) والتحدث. - ميدان فهم المكتوب والمتعلق بالقراءة والكتابة. - ميدان التعبير الكتابي الذي يرمي إلى إنتاج جمل ونصوص قصيرة تحتوي على تراكيب وصيغ متنوعة<sup>25</sup>؛ لذلك سنقوم بإدراج ميادين اللغة العربية حسب ترتيبها المنهجي في الوحدة التعليمية وكذا منهجية المقاربة النصية التي تقتضي أن تكون نشاطات كل من ميدان فهم المنطوق وميدان التعبير الشفوي متمحورة حول النص المنطوق، أما ميداني فهم المكتوب والتعبير الكتابي فنصّهما المحوري هونصّ القراءة. وسنبيّن آية توظيف الحاسوب في كل ميدان باعتبار أنّ النحو الضمني يُقدّم ضمناً في الميادين سالفة الذكر، وسنختار وحدة العائلة (1) من المقطع التعليمي الثاني للسنة الثانية ابتدائي أنموذجاً.

- ميدان فهم المنطوق: في هذا الميدان يتناول المتعلم حصّة فهم المنطوق (أستمع وأفهم)؛ حيث يُقدّم من خلالها نصّ محوريّ هادف مرتبط بمهارات الاستماع والفهم وممارسة عملية التعلّم الهادفة إلى التّحكّم في فهم المنطوق ( الفهم، التّواصل، الاستنتاج )، وبأسئلة توجيهية، ومناقشة بسيطة لمضمون النصّ يؤدّي إلى تفصيل أحداثه، وهنا يتناول المتعلم الوضعيات بوسائل مختلفة تجنّباً للرتابة والملل<sup>26</sup>، ومن أهمّ هذه الوسائل، الحاسوب الذي يتمّ استخدامه في هذه الحصّة من خلال إسماع التلاميذ نصّ صوتي مشوّق يجلب انتباههم ويستحوذ ميولهم. كما يستطيع المتعلم إعادة إسماعهم هذا النصّ عن طريق الحاسوب مرتين أو ثلاثة حسب الحاجة، وبعد تناول أسئلة الفهم ومناقشتها تأتي مرحلة جديدة من مراحل هذا النشاط وهي مرحلة التعبير عن المشهد الذي يُعرض أمامهم عن طريق الحاسوب المرتبط بجهاز العاكس الضوئي؛ حيث يُمكن من خلال الحاسوب عرض فيديو قصيراً معبراً عن الوضعية التعليمية أحسن بكثير من عرض صورة صغيرة صماء في الكتاب المدرسي. أمّا في الخطوة الأخيرة من الدرس وهي مرحلة استثمار المكتسبات يُمكن عرض جمل من النصّ المسموع ويُطلب ترتيبها شفويّاً من طرف التلاميذ، ثمّ يُعرض الترتيب الصحيح على جهاز العرض. هذه العملية بإمكان كلّ معلم القيام بها وبسهولة وفي وقت قصير عن طريق استخدام برنامج العروض "الباوربوانت" Powerpoint. كما أنّ هناك طرق عديدة يمكن للحاسوب من خلالها أن يُستثمر في حصّة فهم المنطوق وأن يساهم في تنمية مهارة الاستماع.

- ميدان التعبير الشفوي: هذا الميدان يتضمّن حصّتين حصّة لاستعمال الصيغ، وحصّة للإنتاج الشفوي.

- **أَسْتَعْمِلُ الصَّيْغَ:** في هذه الحصّة يتمّ التركيز على الصيغ والأساليب في وضعيات تواصلية دالة. لذا يستطيع المعلم في هذا النشاط استعمال الحاسوب كوسيلة تعليمية؛ حيث يتمّ تحضير التّموذج مسبقاً (الجملة التي تتضمّن قالب "الصيغة المتناولة") على برنامج العروض "الباوربوانت" Powerpoint بخطّ ملوّن راقصٍ يجلب الانتباه، ويثير في التلاميذ روح التفاعل والمبادرة. فمثلاً يسأل المعلم استناداً للنصّ المنطوق: متى استيقظت الأمّ؟ فيجيب التلاميذ: استيقظت الأمّ باكراً<sup>27</sup>، حينئذٍ يقوم المعلم بعرض صفحة البرنامج على النحو التالي:



يقرأ المعلم الجملة وينبر في كلمة "باكراً" لأنها الصيغة المستهدفة في هذه الحصّة. ثم يطلب من مجموعة من التلاميذ قراءة هذه الصيغة الواحد تلو الآخر لكي ترسخ هذه الصيغة في أذهانهم.



ثم يسأل المعلم مرّة ثانية: ماذا قالت سلمى؟ فيجيب التلاميذ: قالت سلمى: هل أذهب معكم؟<sup>28</sup> يقوم المعلم في هذه الأثناء بعرض هذه الجملة على الشاشة كالآتي:

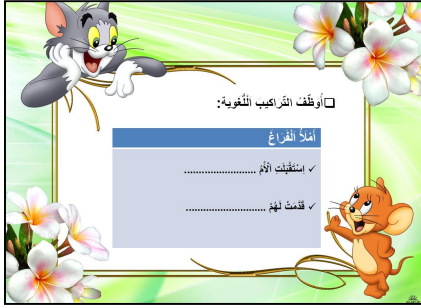
- ثم يقوم بقراءتها مبرزاً أسلوب الاستفهام بالضبط على أداته "هل" مستعياً بلغة الجسد والإيماءات، بعدها يطلب من مجموعة من التلاميذ قراءة هذه الصيغة مبرزين أسلوب الاستفهام فيها.

- **أُنْتِجُ شَفَوِيًّا:** في هذه الحصّة (الأحظ وأعيّر) يستطيع المعلم عرض صورة معبرة أو مشهد مرتبط بمفهوم النصّ يتمكّن من خلاله المتعلّم من التعبير الشفويّ عن طريق الملاحظة والتأمل؛ حسب مستواه المعرفي القبلي، إثراء للنصّ وتحكّمًا في توظيف مكتسباته اللغوية، وترجمة أفكاره<sup>29</sup>. خلال هذا النشاط يستطيع المعلم عرض المشاهد بواسطة ربط جهاز الحاسوب بالعاكس الضوئيّ بحيث تظهر المشاهد كبيرة واضحة على السبورة.
- **ميدان فهم المكتوب:** في هذا الميدان نجد حصّة: "أرُكِبُ" هذه الحصّة بإمكان المعلم أن يستعمل الحاسوب من خلال برنامج العرض التّقديمي "الباوربوانت" Powerpoint وذلك

بربطه دائماً بالعاكس الضوئي. فمثلاً في وحدة العائلة (1) التي تتناول الجملة الفعلية، ومؤشر الكفاءة المنتظر ظهوره عند التلاميذ هو أن يُنتج التلميذ جملاً فعلية بسيطة تتكوّن من (فاعل- فعل- مفعول به). يُحضّر المعلم مسبقاً عرضاً تقديمياً بسيطاً ، وبعد الانتهاء من درس القراءة يسأل المعلم: ماذا أحضر الضيوف؟ بعد الحصول على الإجابة الصحيحة من طرف التلاميذ يعرض المعلم الجملة الفعلية المتضمنة المفعول به في عرض تقديمي مشوّق بألوان زاهية ويُميّز المفعول به بلون خاص، يقرأ المعلم الجملة ثم يحاكيه التلاميذ، ويقوم



بنفس الخطوات مع الجملة الثانية ، ثم تعرض الجملتين الفعليتين معاً كما هو مبين في الشكل. بعدها يقرأ مجموعة كبيرة من التلاميذ هاتين الجملتين لكي يرسخ هذا القالب من الجملة الفعلية في أذهانهم. ثم يطلب المعلم منهم إنتاج جمل على نفس المنوال.



أما في مرحلة الاستثمار يكون المعلم قد حضر مسبقاً نشاطاً على جهاز الحاسوب في برنامج "الباوربونت" دائماً، يستطيع اختياره من دفتر الأنشطة من أيقونة: **أوظف التراكيب اللغوية**<sup>30</sup>، ثم يقوم المعلم بعرض التدريب ثم قراءة نصّه، ويُطلب من بعض التلاميذ قراءته الواحد تلو الآخر، ثم يطلب منهم محاولة حلّه على الألواح أو الكراس، بعد إنهاء التلاميذ من المحاولة، تأتي مرحلة التصحيح على السبورة والتي تكون بعد استنطاق الإجابة الصحيحة من أفواه التلاميذ، يقوم المعلم بعرضها على الشكل الآتي:



- ميدان التعبير الكتابي: في حصّة التعبير الكتابي (أندرب على التغيير الكتابي) بإمكان المعلم أن يستعمل



الحاسوب كوسيلة تعليمية وذلك بتصميم الدرس في برنامج العروض "الباوربونت" وأثناء الحصة يقوم بعرض الكلمات مشوشة، يقرأ المعلم هذا العرض قراءة نموذجية، ويطلب من بعض التلاميذ قراءة هذه الكلمات الواحدة تلو الأخرى كما تظهر في الصورة

الأولى خلال هذه القراءات الفردية تُشرح بعض الكلمات الغامضة إن وُجدت، ثم يطلب من الجميع ترتيب هذه الكلمات المشوشة في كراس القسم ليحصل على جملة مفيدة ، وبعد انتهاء فترة المحاولة من طرف التلاميذ ، يطلب المعلم من بعض التلاميذ قراءة إنجازاتهم وفي نفس الوقت يُطلب من المستمعين إبداء رأيهم في مدى قرب الإجابة من الصواب ، وعندما يستنطق المعلم الجملة الصحيحة من أفواه التلاميذ ، يبدأ عرض التصحيح على شاشة العاكس الضوئي :حيث تظهر في الصفحة الأولى الكلمة الأولى: إصطفَ، ثم الصفحة الموالية تظهر فيها الكلمة الأولى والثانية: إصطفَ التلاميذ، وهكذا إلى أن تظهر في آخر صفحة الجملة كاملة مرتبة على الشكل الآتي:

يقرأ المعلم الجملة قراءة نموذجية ، ويليه مجموعة من التلاميذ في قراءات فردية لهذه الجملة لكي يترسخ نموذج أو قالب أو منوال الجملة الفعلية المكونة من فعل وفاعل ومفعول به في ذهن التلاميذ.

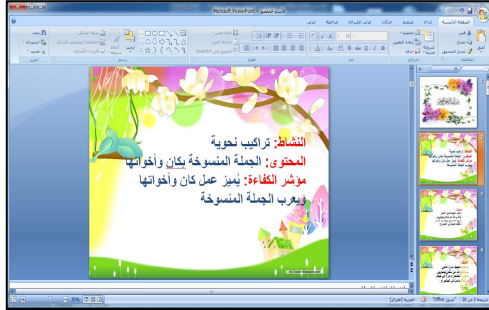
## 2/ استخدام الحاسوب في تعليمية النحو الصريح:

تمت تعليمية النحو الصريح للتعليم الابتدائي خلال الطورين الثاني والثالث من خلال حصة مستقلة هي: "التراكيب النحوية" وهي الحصة الخامسة من حصص اللغة العربية خلال الوحدة، وذلك بعد فهم المنطوق، وأستعمل الصيغ، والإنتاج الشفوي، وقراءة - فهم. يستعمل المعلم جهاز الحاسوب كوسيلة تعليمية لتقديم وعرض درس التراكيب النحوية من خلال برنامج العروض التقديمية "الباوربونت" Powerpoint.

وقد اخترنا السنة الخامسة من التعليم الابتدائي كأمثلة لعرض كيفية توظيف الحاسوب في تعليمية قواعد النحو الصريح ، بصفتها سنة نهائية في هذه المرحلة ، كما أنّ تناولها للقواعد النحوية أصبح يعتمد على المصطلحات أكثر من السنة الثالثة والرابعة اللتان يقدم فهما النحو بشكل صريح ومباشر أيضاً.

وهذا نموذج لعرض كيفية استخدام الحاسوب كوسيلة مساعدة في تقديم درس التراكيب التحوّية من المقطع التعلّيمي الثاني تحت عنوان: الجملة المنسوخة بكان وأخواتها<sup>31</sup>.

عند تناول درس "الجملة المنسوخة بكان وأخواتها" يقوم المعلم بتصميم الدرس على



الحاسوب في برنامج الباوربوانت مسبقاً متدرّجاً عبر مراحلِه ليكون جاهزاً للعرض بواسطة ربط جهاز الحاسوب بالعاكس الضوئي كما هو مبين في الصورة:

- مرحلة الانطلاق: يسأل المعلم: درّسنا فيما سبق "الجملة وأنواعها"، من يذكرنا بأنواعها؟ فيجيب التلاميذ: الجملة الفعلية والجملة الاسمية. يسأل المعلم مرّة ثانية: ممّا تتكوّن الجملة الاسمية؟ فيجيب التلاميذ من المبتدئ والخبر. يجدد المعلم سؤاله: عرفنا في الحصّة الماضية أنّ الجملة الاسمية تدخل عليها مجموعة من التّواسخ من يذكرنا بها؟ يجيب التلاميذ إنّ وأخواتها. المعلم: اليوم سنتناول مجموعة أخرى من نواسخ الجملة الاسمية وهي: كان وأخواتها.

- مرحلة بناء التّعلّمات: بضغطة زرٍ على جهاز الحاسوب يبدأ البرنامج بعرض صفحاته، يعرض في الصّفحة الأولى بسملة، ثم تليها في الصّفحة الموالية نوع النّشاط والمحتوى المتناول، ومؤشر الكفاءة المنتظر من هذا الدرس.



يبدأ المعلم طرح الأسئلة التي من خلال أجوبتها تُحرّز الأمثلة المقترحة لهذا الموضوع، علماً بأنّ هذه الأسئلة متعلّقة بدرس القراءة الذي يمثّل محور هذه الوحدة التّعلّيميّة ألا وهو "الإخلاص في العمل"<sup>32</sup>، وهذا تجسيداً لمنهجية المقاربة النّصّيّة. فإجابة السّؤال الأوّل تمثّل المثال

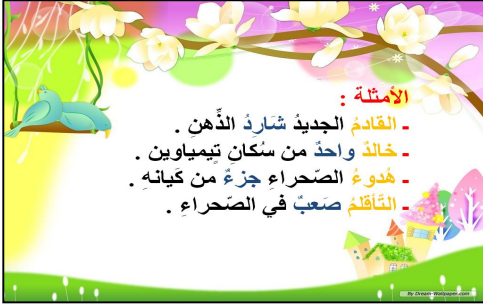
الأوّل؛ لذا عند استنطاق الجواب من التلاميذ مباشرة يعرض المعلم المثال الأوّل كما بيّناه في العرض السابق، وبنفس الطّريقة يتمّ في كلّ مرّة عرض المثال الموالي الذي يمثّل إجابة التلاميذ على سؤال المعلم، وهكذا تتمّ جميع الأمثلة، وتعرض كما هو مبين في الشكل الموالي.



يقرأ المعلم الأمثلة التي هي مجموعة من الجمل الاسمي قراءة نموذجية، ثم يطلب قراءتها من طرف بعض التلاميذ. بعد كتابة الأمثلة بالطريقة الرقمية المتدرجة وقراءتها من طرف المعلم وبعض التلاميذ، يسأل المعلم:

✓ حدّد المبتدأ والخبر في كلّ جملة من الأمثلة الآتية.

بعد كلّ إجابة من طرف التلاميذ يقوم البرنامج بتلوين المبتدأ باللون البرتقالي وتلوين الخبر باللون الأزرق، وهكذا تتم العملية مع جميع الجمل.



✓ ثمّ يسأل المعلم: ما هي حركة إعراب كلّ من المبتدأ والخبر؟ يجيب التلاميذ: الرفع لكلّ من المبتدأ والخبر.

✓ يسأل المعلم: كيف كان القادم الجديد؟ فيجيب التلاميذ: كان القادم الجديد شارِدُ الذَّهْنِ. عندها يقوم المعلم بعرض

هذا المثال بعد دخول كان على الجملة. ثم يسأل ثانية: ماذا صار خالد؟ فيجيب التلاميذ:



صارَ خالدٌ من سُكَّانِ تَيْمِياوِينِ. بعد الإجابة مباشرة يعرض المعلم الصّفحة التي تتضمن المثال الأول والثاني، وهكذا من خلال التفاعل بين المعلم وتلاميذه وطريقة السؤال والجواب تتم جميع الأمثلة كما هو مبين في الصورة المقابلة.

✓ يسأل المعلم: ماذا دخلت على هذه الجمل؟ فيجيب التلاميذ كان وأخواتها.

✓ يسأل مرّة ثانية: ما هي أخوات كان؟ وعند إجابة التلاميذ يبدأ البرنامج بأمر من المعلم في عرض الجزء الأول من القاعدة في صفحة "أُثِّبْتُ":



✓ ثمَّ يسأل المعلم: ما هي حركة إعراب المبتدأ عندما دخلت كان وأخواتها على الجملة الاسميّة؟ يجيب التلاميذ الرّفع. ثمَّ ينتقل المعلم إلى صفحة البرنامج ليعرض الجزء الثّاني من القاعدة .



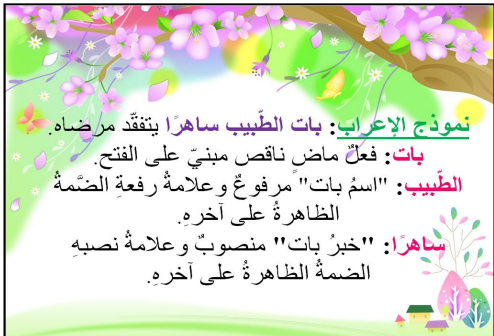
✓ يسأل مرّة أخرى: كيف صارت حركة إعراب الخبر عندما دخلت كان وأخواتها على الجمل الاسميّة؟ يجيب التلاميذ صار الخبر في هذه الجمل منصوباً. ثمَّ ينتقل المعلم إلى صفحة البرنامج ليكمل عرض الجزء الباقي من القاعدة، لتظهر في النهاية كما هو مبين في الشّكل المقابل.

بعد عرض القاعدة التي استنتقها المعلم من أفواه التلاميذ كاملة ، وقراءتها من طرف مجموعة منهم قراءات فرديّة، وتكتب القاعدة في كراس التراكيب النّحويّة.



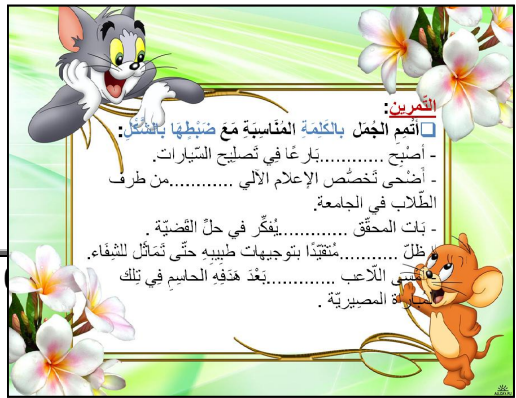
بعدها يشرع المعلم بعرض صفحة أخرى من البرنامج يعرض فيها نموذج الإعراب على الشكل الآتي<sup>33</sup>.

يقرأ المعلم ثمَّ بعض التلاميذ جملة النّموذج، ثمَّ يحاول التلاميذ بمعونة المعلم التدرّب على إعراب كلماتها الكلمة تلو الأخرى، ليظهر في الأخير العرض على النحو التالي:



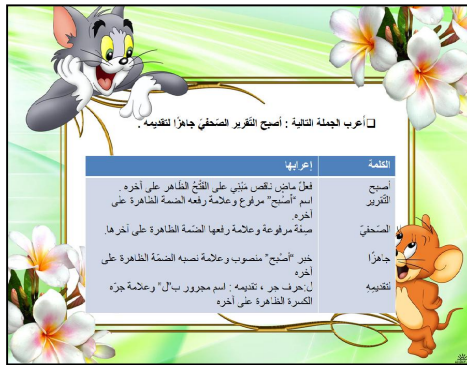
يقرأ بعض التلاميذ نموذج إعراب الجملة المنسوخة بـ كان وأخواتها حتى ترسخ في أذهان التلاميذ طريقة إعراب الجمل المنسوخة بكان وأخواتها.

- مرحلة الاستثمار: خلال هذه المرحلة ينتقل التلاميذ إلى دفتر الأنشطة، يُفتح الدفتر على الصفحة 19 لحلّ الأنشطة التّطبيقية



لهذا الدرس<sup>34</sup>. يعرض المعلم الجزء الأول من النشاط، كما هو مبين في الشكل، ثم يقرأ المعلم هذا النشاط قراءة نموذجية ثم يليه بعض التلاميذ، ثم يحاول التلاميذ حل هذا الجزء في دفتر الأنشطة، وبعد انتهاء فترة المحاولة تبدأ فترة التصحيح؛ حيث يتم استنطاق الإجابات الصحيحة من أفواه التلاميذ، وفي كل مرة بعد وضع الكلمة المناسبة وضبطها تُعرض على الشاشة الجملة الصحيحة وتقرأ من طرف التلاميذ وهكذا دواليك إلى أن تكتمل كل الفراغات وتضبط كل الكلمات، والشكل التالي يبين آخر عرض من الجزء الأول لهذا التمرين، ثم تُقرأ الجمل قراءة ختامية من طرف مجموعة من التلاميذ ليرسخ القلب أو المنوال النحوّي للجملة الاسميّة المنسوخة بـ: "كان وأخواتها"، بعدها يطلب المعلم من تلاميذه تصحيح أخطائهم في دفتر الأنشطة.

وبنفس الخطوات يتم إنجاز الجزء الثاني من التمرين، حيث يعرض المعلم صفحة "الباوربوانت" Powerpoint التي تتضمن تصميم نشاط الإعراب، وبعد انتهاء فرصة المحاولة من طرف التلاميذ يبدأ التصحيح؛ حيث يقوم في كل مرة أحد التلاميذ بإعراب كلمة وبعد التأكد من صحتها مباشرة يقوم المعلم بعرضها بواسطة الجهاز، ويكلف أحد التلاميذ بقراءتها وهكذا يتم إعراب الجملة كاملة؛ الكلمة تلو الأخرى من طرف التلاميذ بأسلوب حيويّ تفاعليّ. بعدها يُكلف مجموعة من التلاميذ لقراءة إعراب الجملة كاملاً ليرسخ نموذج الإعراب في أذهان التلاميذ. والشكل الموالي يبين أول عرض وآخر عرض لهذا النشاط.



### خاتمة:

يلعب الحاسوب دورًا مهمًا في تعليمية النحو العربي للمرحلة الابتدائية قبل وأثناء العملية التعليمية التعلمية. فأما قبلها فيستخدمه المعلم في عملية التخطيط التي تسبق الدرس



باستخراج أو تحضير صور أو مقاطع صوتية أو فيديوهات وغيرها، وأما أثناءها يُستخدم لعرض المادة باستعمال برنامج العروض التقديمي "الباوربونت" Powerpoint مع ربطه بجهاز العرض "العاكس الضوئي".

ولاستعمال الحاسوب في تعليمية النحو الضمني والنحو الصريح كوسيلة مساعدة في تقديم الأنشطة التعليمية التعلمية في المرحلة الابتدائية خاصة نتائج مميزة وفعالة نلخصها فيما يلي:

1. يُوقر توظيف الحاسوب في تعليمية النحو زمن التعليم، وخاصة في تعليمية النحو الصريح لارتباط نشاط التراكيب النحوية بنشاط القراءة، وهذا حسب منهجية المقاربة النصية المعتمدة؛ حيث يجعل وقت الحصّة التعليمية مثمراً لما يقدمه من تسهيلات في عرض المادة للمعلم والمتعلم.
2. يساهم استعمال الحاسوب في تعليمية النحو الضمني في اكتساب المتعلم ملكة لغوية وذلك من خلال ترسيخ النماذج والقوالب النحوية، سواء عن طريق سماع النصّ النموذجي في نشاط فهم المنطوق أو عن طريق العرض الملون الجذاب للمناويل المقدّمة في نشاط أركب.
3. يعمل توظيف الحاسوب في تعليمية النحو الصريح على مساعدة المتعلم في استيعاب دروس التراكيب النحوية التي بدورها تُبعدهم عن اللحن في إنتاجهم الشفوي والكتابي وتؤهلهم لاكتساب كفاءة لغوية.
4. يهيئ استخدام الحاسوب وسطاً تفاعلياً يجعل المتعلم نشيطاً وفي تفاعل مستمر مع موضوع درس النحو، من خلال توظيف الألوان والصور الثابتة والمتحركة.
5. يساعد المعلم والمتعلم في تحديد المحتوى النحوي وانتقائه، ثم تقديمه بشكل منظم، ويتدرج يتناسب مع قدرات التلاميذ، وكذلك إعادته إذا اقتضى الأمر.
6. يُحرّر المعلم والمتعلم من كثير من الأعباء الروتينية في درس النحو الصريح خاصة؛ ككتابة الأمثلة ثم كتابة القاعدة على السبورة، ممّا يتيح لكليهما التفرغ للقيام بأعمال أخرى مهمة.
7. يكون عاملاً مهماً لإحداث التغيير في طريقة العرض ممّا يساعد على تنمية المهارات اللغوية؛ وذلك بتقديم المنهج بشكل مناسب وملئم لتناول موضوعات جديدة.

### الهوامش:

1 ينظر: محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، الأردن، ط4، 2004، ص 72.

- 2 علي فوزي عبد المقصود وعطية سالم الحداد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، دط، 2014، ص18.
- 3 ينظر: محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، الأردن، ط4، 2004، ص 99، 113.
- 4 تكنولوجيا التعليم: عملية منهجية منظمة لتصميم عملية التعليم والتعلم، تقوم على إدارة تفاعل بشري مع مصادر التعلم المتنوعة من المواد التعليمية، وذلك لحل مشكلات تعليمية ولتحسين التعلم الإنساني، وتحقيق أهداف محددة. ينظر: يسن عبد الرحمان قنديل، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، دار النشر الدولي، الرياض، السعودية، دط، 1999، ص 99. وينظر: محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ص 57.
- 5 ينظر: يسن عبد الرحمان قنديل، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، دار النشر الدولي، الرياض، السعودية، دط، 1999، ص 99.
- 6 صفية بن زينة، دور الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات، في تعليم اللغة العربية، مجلة جسور المعرفة، جامعة حسنية بن بوعلي، الشلف، الجزائر، العدد: 2، ص148.
- 7 ينظر: يوسف أحمد عيادات، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، 2005، ص 107.
- 8 ينظر: وفاء بنت خليل حبيب إبراهيم، أثر استخدام العروض التقديمية بواسطة الحاسب الآلي في تدريس مقرر المكتبة في التحصيل الدراسي لطالبات الصف الأول ثانوي بالعاصمة المقدسة، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، 2008، ص 35.
- 9 وفاء بنت خليل حبيب إبراهيم، أثر استخدام العروض التقديمية بواسطة الحاسب الآلي في تدريس مقرر المكتبة في التحصيل الدراسي لطالبات الصف الأول ثانوي بالعاصمة المقدسة، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، 2008، ص 26.
- 10 ينظر: نفسه، ص 45، 46.
- 11 ينظر: جمال الدين بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، دط، ج15، ص 309-310.
- 12 ينظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص 908.
- 13 أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص،، تج: محمد علي النجار، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص 68.
- 14 علي بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، دط، 1985، ص 259، 260.
- 15 راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، للنشر والتوزيع والطباعة،، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص 105.
- 16 إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب، القاهرة، مصر، ط 1، 2005، ص 286.
- 17 محمد صاري، تيسير النحو ترف أم ضرورة؟، مجلة الدراسات اللغوية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، السعودية، مع 3، العدد 2، 2001، ص 152.
- 18 عبد الرحمان التومي، الجامع في ديدانك اللغة العربية مفاهيم منهجيات ومقاربات بيداغوجية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، المغرب، ط2، 2016، ص 16.
- 19 يسى أيضا بالنحو الوظيفي. ينظر: عبد العليم إبراهيم، النحو الوظيفي (المقدمة)، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط9، دت، ص ه، و، ز.
- 20 محمد صاري، تيسير النحو ترف أم ضرورة؟، ص 152.
- 21 نفسه، ص 175.
- 22 ينظر: أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ج 2، ص 150.
- 23 فاطمة شفيق علي أحمد، فاعلية المزاوجة بين المدخلين الضممي والصريح لتدريس القواعد النحوية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر، العدد: (172 الجزء الثاني) جانفي، 2017، ص 496.
- 24 الألعاب اللغوية: وهي تقنية تعليمية تجعل المتعلم للغة نشيطاً وفعالاً أثناء اكتسابه للحقائق والمفاهيم والمبادئ والتعليمات، ضمن مواقف تعليمية مشابهة للواقع، ويحصل ذلك من خلال تفاعل المتعلم مع المعلم والمواد التعليمية، أو مع غيره من المتعلمين لتحقيق الأهداف التي يسعى المعلم لتحقيقها. وهي طريقة للتدريب اللغوي لمواضيع النحو والصرف كالضمان، والاستفهام والإشارة، وغير ذلك من أبواب النحو، سواء عن طريق الاستماع أو المحادثة أو القراءة أو الكتابة. ومن أنواع الألعاب اللغوية - وهي كثيرة جداً ومتنوعة - نذكر منها: - لعبة أنا وانت - لعبة الصندوق - لعبة البطاقات - لعبة بائع الكلمات - لعبة موزع البريد - لعبة باقة

- الأزهار- لعبة شجرة المعارف - ألعاب الإكمال - ألعاب الربط - ألعاب التصنيف - ألعاب الحذف... إلخ. ينظر: محمد علي حسن الصوريكي، الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية، دار الكندي للنشر والتوزيع، أربد، الأردن، دط، 2005، ص 68 - 98.
- 25 ينظر: وزارة التربية - الوطنية اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية للطور الأول من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2016، ص06.
- 26 ينظر: طيب نايت سليمان وآخرون، دليل استخدام كتاب السنة الأولى من التعليم الأساسي لمواد اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2016، ص15.
- 27 ينظر: طيب نايت سليمان وآخرون، كتابي في اللغة العربية. التربية الإسلامية. التربية المدنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2016، ص31.
- 28 ينظر نفسه، ص31.
- 29 ينظر: طيب نايت سليمان وآخرون، دليل استخدام كتاب السنة الأولى من التعليم الأساسي لمواد اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، ص 15.
- 30 ينظر: طيب نايت سليمان وآخرون، دفتر الأنشطة في اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2016، ص17.
- 31 ينظر: سراب بن الصّيد بورني وآخرون، اللغة العربية. السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2019، ص33.
- 32 ينظر: نفسه، ص31.
- 33 ينظر: نفسه، ص33.
- 34 ينظر: سراب بن الصّيد بورني وآخرون، كراس النشاطات في اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2019، ص19.

## قائمة المصادر والمراجع:

### أ- الكتب:

1. إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب، القاهرة، مصر، ط 1، 2005.
2. أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ج2.
3. أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تج: محمد علي النجار، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2006.
4. جمال الدين بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، دط، دت، ج15.
5. راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2003.
6. سراب بن الصّيد بورني وآخرون، كراس النشاطات في اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2019.
7. سراب بن الصّيد بورني وآخرون، اللغة العربية - السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط1، الجزائر، 2019.
8. طيب نايت سليمان وآخرون، دفتر الأنشطة في اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2016.
9. طيب نايت سليمان وآخرون، دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الأساسي لمواد اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2016.
10. طيب نايت سليمان وآخرون، كتابي في اللغة العربية. التربية الإسلامية. التربية المدنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2016.
11. عبد الرحمان التومي، الجامع في ديداكتيك اللغة العربية مفاهيم منهجيات ومقاربات بيداغوجية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، المغرب، ط2، 2016.

12. عبد العليم إبراهيم، النحو الوظيفي (المقدمة)، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط9، دت.
13. علي بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، دط، 1985.
14. علي فوزي عبد المقصود وعطيّة سالم الحداد، الوسائل التعلیمیة وتكنولوجيا التعلیم، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، دط، 2014.
15. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004.
16. محمد علي حسن الصوريكي، الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية، دار الكندي للنشر والتوزيع، أربد، الأردن، دط، 2005.
17. محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعلیم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، الأردن، ط4، 2004.
18. وزارة التربية الوطنية - اللجنة الوطنية للمناهج ، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية لتطوير الأول من التعلیم الابتدائي، ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2016.
19. يسن عبد الرحمان قنديل، الوسائل التعلیمیة وتكنولوجيا التعلیم، دار النشر الدولي، الرياض، السعودية، دط، 1999.
20. يوسف أحمد عبادات، الحاسوب التعلیمی وتطبيقاته التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، 2005.

### ب- الدّوريات:

21. صفية بن زينة، دور الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات، في تعلیم اللغة العربية، مجلّة جسور المعرفة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، العدد2، 2016.
22. فاطمة شفيق علي أحمد، فاعلية المزاوجة بين المدخلين الضممي والصريح لتدريس القواعد النحوية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر، العدد: (172 الجزء الثاني) جانفي 2017.
23. محمد صاري، تيسير النحو ترف أم ضرورة؟، مجلة الدراسات اللغوية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، السعودية، مج3، العدد2، 2001.

### ج- الرسائل الجامعية:

24. وفاء بنت خليل حبيب إبراهيم، أثر استخدام العروض التقديمية بواسطة الحاسب الآلي في تدريس مقرر المكتبة في التحصيل الدراسي لطالبات الصف الأول ثانوي بالعاصمة المقدسة، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، 2008.